عن الواقع في النحل انما قولنا لشيء اذا اردناه وهذا من الزيادة لمعنى
لا يجوز ان يلفظ بهما ووجه زيادة الالف جعلها علامة فتحة
الشين على ما كان في الاصطلاح الاول او الفرق بينه وبين الشين
المفتوح اللام نحو لشيء عجاب كتبا وبها خطا وخصت الزيادة بالمكسورة
لمجاوره وبعد غيره ولم تزد في لشيء المكسور اللام في النحل كما زيدت
في الذي في الكهف لكون ما في النحل مراد الله فلم يناسبه التغيير خلاف
ما في الكهف لكونه مراد العبد والتعليل بالفرق بين لشيء وبين لشيء
ضعيف لانه ثلاثي وخطا ولشي رباعي خطا وقيل زيدت تقوية
للهمزة ولو كان كذلك لرسمت بعدها ايا كلولوا وتوء بعد شين لشيء يدل
على انها قبلها وزاد في مايتين الكل مع مائة وفي ابن اثباتها وصفا وخبرا
وزاد الكل ماضية والالف المقدر مفعول وفي مايتين متعلقة ومع
مائة صفة واثباتها اى للالف في ابن اسمية محكية ووصفا وخبرا حالان
من ابن اى زاد الراسمون في كل المصاحف بعد ميم مائة الفا كيف جاءت
موحدة ومثناة وواقعة موضع الجمع واثبتوا في كل المصاحف
الفا ابن وابنت حيث وقع وصفا وخبرا ومخبرا عنه وغير ذلك
نحو وان تكن منكم مائة صابرة يغلبوا مايتين ولبثوا في كهفهم
ثلاثمائة سنين ونحو يا عيسى ابن مريم المسيح ابن مريم ومريم
ابنت عمران وقالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح
ابن الله ان ابني من اهلي ان ابنك سرق ان انكحك احدى ابنتي
ولم يعين الناظم موضع الزيادة في مائة اعتمادا على التوقيف
وذكر مايتين لمخالفة الواحد واندرج في المائة ثلثمائة لاتفاق
الصورة وهي واحدة موضع الجمع اذ الاصل ثلاث مئات على قياس
مفسر الاحاد ووجه زيادة الف مائة الفرق بينها وبين ما
يشبه صورتها خطا وذلك لفظ منه المركب من الجار وضمير
الغايبا ولفظ مائة الذي هو علم امراة وان لم يقع في القرآن

او تنوين

او تنوين الهمزة من حيث كانت حرفا خفيا بعيد المخرج وخصت الالف
دون اختيها لاتفاقهما مخرجا قال ابو عمرو وهذا عندي اوجه لانهم
قد زادوا الالف بيانا للهمزة وتقوية لها في كلم لا تشبه صورهن
بصور غيرهن وزيدت في مايتين بالحمل على المفرد او للفرق بينه
وبين تثنية مائة الذي هو علم واعلم انه لا يلزم من زيادة
حرف في كلمة طلبا للفرق بينها وبين ما يشبهها في الصورة بحسب ما ظهر
لهم من قوة اللبس في تراكيب الكلام وكثرة الدوران طرد ذلك العلة
وان يفعلوا مثل ذلك في كل كلمة لها نظير حتى يرد ان ما يقال
مثلا لم تزد في فئة مع انه يلبس بفئة المركب من في الجارة وضمير
الغايب اذ لو تتبع ذلك لورد ما لا يحصى كثرة من الكلم التي تشبه
غيرها في الصورة والف ابن ثابتة على كل تقدير وقد جاءت على الرسم
القياسي فلا حاجة الى ذكره اذ الكتاب موضوع لمعرفة الرسم الاصطلاحي صح
وحيث ذكر فلا معنى لتخصيصه بابن دون ابنة لشمول الحكم
ولانسحاب حكم المذكر على المونث ما لم يعرض فارق ولا بالصفة
والخبر الا ما عرض من شبهة الكتاب فاراد التنبيه بينهما في رسم
المصحف خلافا للتفرقة ولا شك ان اصطلاح النحويين حذف
الف ابن اذا وصف به علم واضيف الى علم او ما يقوم مقامه لكثرة دورانه
مع رعي اصله الاول وهو نحو بوزن جمل وكذا ابنة وقد تحفظ النا ظم
كما ترى حيث عبر هنا بالاثبات له بالزيادة وقدم ما خالف فيه
المصاحف مذهب النحاة ثم عطف محل الوفاق فكان في غاية التحرير
لنسفعا ويكونا مع اذا الف والنون في وكاين كلها رهرا
ونون لنسفعا ويكونا مبتدا ومع اذا صفة خبر الف والنون مبتدا
خبره زهرا اى اصفا بدلا من التنوين وفي وكاين متعلقة وكلها
تاكيد كاين اى اتفقت المصاحف على رسم نون التوكيد الخفيفة
ونون اذا اعاملة ومهملة الفا حيث جاءت وعلى رسم تنوين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)